

ربط التّخالف بين اللّغتين العربيّة والعبريّة

جهينة خطيب¹

Comparison of Contrasting Styles between Arabic and Hebrew

Johaina Khateeb

This article addresses the contrasting styles of Arabic and Hebrew regarding meanings, syntax, and structures. Attempting to illuminate similar and different aspects of both languages, we found numerous resemblances in some structures whereas we only traced some differences in others. Therefore, this article has been divided into three sections. The first is an introduction that focuses on the way by which researchers have apportioned contrasting styles in Hebrew and their extensive use before delving into the comparative study. This step is fundamental as it facilitates understanding the comparison between both languages. The second part delivers the main subject, which compares contrasting styles between Arabic and Hebrew, while attempting to infer resemblances and differences. The third part wraps up the conclusion that includes the main results. The research also provides an appendix of Arabic letters, their corresponding Hebrew letters, and their phonemes according to the transliteration method.

الملخص:

تنتمي اللغتان العربيّة والعربيّة إلى مجموعة لغويّة واحدة من اللغات الساميّة. وقد بحث كثيرون دراسة مقارنة بين اللغتين من ناحية التراكيب الصرفيّة والدلالات، وما زالت هذه النوعيّة من الدراسات بحاجة إلى مزيد من التعمق والبحث، ومن هنا فإنّ البحث إضاءة لمزيد من الأبحاث المقارنة بين اللغة العربيّة والعبريّة.

¹ كليّة سخنين.

ينقسم بحثي "ربط أساليب التّخالف بين العربيّة والعبريّة ثلاثة أقسام: التمهيد وأشرح فيه طريقة تقسيم الباحثين لأساليب التّخالف في اللغة العبرية وكثافة استعمالها، وذلك لإعطاء تمهيد منطقي قبل الخوض في الدراسة المقارنة. لما في ذلك من أهميّة لفهم المقارنة بين اللغتين، ومن ثمّ أنتقل إلى المبحث الرئيس، وهو مقارنة أساليب ربط التّخالف بين اللغتين العربيّة والعبريّة محاولة استنباط أوجه التشابه والاختلاف بينها. وختمت بحثي بخاتمة تضمّنت النتائج التي استخلصتها من خلال البحث، وأرفقت في نهاية البحث ملحقاً للأحرف العبرية وما يقابلها من الأحرف العربيّة وكتابتها الصوتية على طريقة النقحرة، إضافة إلى نقحرة أحرف اللغة العربيّة. ومن ثمّ أرفقت المصادر التي أفادني في بحثي.

كلمات مفتاحية: أداة ربط- مستوى تركيب- مستوى صرفي- مستوى دلالي- تخالف.

تمهيد نظري

أدوات الربط

تُعتبر أدوات الربط في اللغة العربيّة وسيلة مهمّة لتماسك الجمل في النص والربط بينها وبالتالي تماسك النص ككلّ وتسلسل أفكاره بشكل واضح. فهي كلمات تقوم بوظيفة الربط بين الجمل في النّص، فتجعله متماسكاً مترابطاً. فلا تكاد تخلو أيّة لغة من أدوات الربط، فمن المهم أن تحتوي الجمل على الروابط لتعطي معنىً مفيداً وتُحقّق الغاية النحوية والدلالية لها.

أيضاً بدون أدوات الربط، لا تفهم الجمل، وقد يحدث تكرار لا فائدة منه بافتقاد الجمل إلى الترابط والتلاحم، فتكون كلّ جملة منفصلة عمّا قبلها وما بعدها، ممّا يستدعي تكراراً لا حاجة إليه.

وتقوم بربط الجمل بعضها ببعض، أسماء وحروفاً.

ونلخص القول هنا إلى أهداف أدوات الربط:

تُستخدم أدوات الربط:

- لصوغ جمل بلغة سليمة ذات معنى صحيح.

- لإقامة علاقات معنوية بين الكلمات أو الجمل في إطار أدبي معيّن.

- لخلق توازن بين الجمل أو الفقرات وفق وظائف مجدّدة في ضمن سياق لغوي.

أمّا أدوات ربط التّخالف، فهي نوع من أدوات الربط تُستخدم عندما نقصد التعبير عن فكريّتين متعارضتين، ومنها:

روابط المقابلة، الاستدراك والتّعارض:

وتفيد إكمال النقص ومعارضة الكلام السابق، وهي: لكنّ، ولكن، بينما، إلّا أنّ، غير أنّ، بالعكس، فإنّ، بالمقابل، أمّا..

أدوات تدل على مخالفة الواقع، أو الاستدراك:

مثال: رغم، بالرغم من، مع أنّ، لكنّ، لكنّ، بل، بيد أنّ، إلّا أنّ، غير أنّ، على أية حال، لذلك، مهما يكن من شيء... إلخ

ليس لجميع روابط التّخالف دلالة واحدة ووظيفة واحدة أينما وُجدت في الكلام، فبعض الروابط يخرج إلى معنى آخر يُفهم بالعودة إلى سياق الكلام الذي هو فيه، فلا بُدّ من قراءة السياق لمعرفة وظيفة الرابط.

سوف يقوم البحث على دراسة مقارنة بين أدوات ربط التّخالف بالعربية والعبرية. ويرى الباحث الدكتور زاهي عباس "أنّه من المتّبع تصنيف أدوات الربط إلى ربط ووصل بحيث يقسم تقسيم المبني إلى خمسة أنواع: إضافة، توضيح، تخالف، نتيجة وتفسير".¹

ويمكن تقسيم وظائف أدوات الربط باللغة العبرية إلى ستة أقسام:²

1- أدوات ربط زمنية ومنها: אז, מאז, אחר, אחרי, כן, טרם, כאשר.

2- أدوات ربط للإضافة: ו החיבור, גם, אף, או, אך, אשר, רק.

3- أدوات ربط التّخالف: אבל, אולם, אך.

¹ زاهي عباس، "لعיון במילות קישור מקראיות ובדרך השתקפותן בתרגום לערבית של רס"יג." *חלקת*

לשון 48 (תשעו 2015): 20.

² انظر: زاهي عباس (2015)، 23-29.

- 4- أدوات ربط لبيان السبب: كي, למען, יען, בעבור, על כן, עקב.
5- أدوات ربط تهدف الشرط: אם, לו, לולא.
6- أدوات ربط تفيد الهدف: الأدوات الإيجابية: למען, עבור والأدوات التي تفيد المعنى السلبي: ו.

كما ويشير د. زاهي عباس¹ أن بعض أدوات الربط قد تستخدم إضافة إلى الربط بهدف آخر غير الربط :

- هدف التأكيد في استخدام אבל, גם, אך, אפשר كي.
- هدف الشك: أولي, للال, אך.
- هدف تحديد اتجاه ومكان: אחר.
- هدف السؤال: אם, כי, אף.
- هدف التمني: לו.

ويذكر د. زاهي عباس في بحث آخر² خاصية تتميز بها أداة الربط " אשר " حيث تستخدم لعدة أهداف:

- سببي
- شرط
- نتيجة
- مقارنة
- دلالة زمنيّة
- دلالة مكانيّة
- إضافة

سيقوم بحثي بمقارنة أساليب التّخالف بين اللغة العربيّة والعبريّة:

¹ انظر: זאהי לבאס (2015), 31-33.

² זאהי לבאס, היבטים תחביריים של "אשר" המשתקפים בתרגום רס"ג לתורה, (ל"ת).

أساليب التّخالف في اللغة العبريّة كما قسّمت في كتب الباحثين¹

مילות ניגוד	מילות הפחתה	מילות ויתור	מילות וייתור	מילות וייתור	מילות וייתור	מילות וייתור	מילות וייתור
לغة عبريّة	لغة عبريّة	لغة عبريّة	لغة عبريّة	لغة عبريّة	لغة عبريّة	المعنى باللغة العربيّة ²	المعنى باللغة العربيّة
אך	אך	אך	אך	אך	אך	אך	אך
לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת	לעומת זאת
אבל	אבל	אבל	אבל	אבל	אבל	אבל	אבל
למרות	למרות	למרות	למרות	למרות	למרות	למרות	למרות
להפך	להפך	להפך	להפך	להפך	להפך	להפך	להפך
אלא	אלא	אלא	אלא	אלא	אלא	אלא	אלא
אדרבא	אדרבא	אדרבא	אדרבא	אדרבא	אדרבא	אדרבא	אדרבא
אולם	אולם	אולם	אולם	אולם	אולם	אולם	אולם
בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל	בניגוד ל
מול	מול	מול	מול	מול	מול	מול	מול

فيما يتعلّق بتقسيم الباحثين أساليب التّخالف تقسيم مילות ניגוד، و مילות ויתור، لطالما كان التمييز يُعدُّ إشكاليّة في كتب الباحثين³. وقد كمنّت الصعوبة في التفرقة بينهما، وقد توصّل الباحث "أزار" إلى تحديد ما يفرق بينهما، إلا أنّ تقسيمه لا يُعدّ قاعدة، فمن الممكن أن تشترك الأدوات ذاتها لتحقيق ذات المعنى.

¹ انظر: أ- لاويس ب، شמים واينטי شيمיים (يروشليي: הוצאות דביר، 1989).

ب. עבאדי، ע، תחביר השיח של העברית החדשה، (ירושליים: הוצאת מאגנס، תשמ"ח).

² قمت بترجمة الكلمات المستعملة في أساليب التّخالف في اللغة العبريّة إلى العربيّة، محاولة للتقريب، إذا صحّ ذلك، مع صعوبة الترجمة الحرفيّة وتشابه المعاني عند ترجمتها للغة العربيّة.

³ أزر مשה "על הווייתור בעברית בת זמננו מתוך שרביט עורך מחקרים בלשון העברית העתיקה

החדשה." אוניברסיטת בר איילן، תשנ"ט، 285-304

ومثّل " أزار " ذلك بالجمل التالية:

1- אמא קראה לי אך המשכתי לשחק

ima karaali'ak himsakhkti lisahek

المعنى باللغة العبريّة: نادتني أمي ولكن تابعتُ اللعب.

2- אמא קראה לי ולמרות זאת המשכתי לשחק

Ima karaa li, wilamrot zot himsakti lisahek 3-

نادتني أمي ورغم ذلك تابعتُ اللعب.

في الجملة الأولى نكتفي بإظهار ما ينقض الجملة السابقة، فالقسم الثاني من الجملة يخالف ما حصل قبلها، بينما في الجملة الثانية فبالإضافة إلى مخالفة السابق، فهي تؤكد على عدم حصول المتوقع، بمعنى آخر فإنّ التوقع غير المحقق نجده في الجملة الأولى، ولكنّه ليس بوضوح.

وفي الجملة الثانية، فالتوقع هنا أن يستمع الشخص لنداء والدته، إلا أنّه استمرّ في اللعب.

كثافة استعمال أساليب ربط التّخالف المختلفة في اللغة العبريّة.

من خلال اطلاعي على نصوص ذات مضامين مختلفة، لاحظت تنوع استخدام أساليب التّخالف، ووجدت أنّ كثافة استعمالها تختلف بين أسلوب وآخر، في كثرة استعمالها مقابل ندرة الاستعمال¹.

ومن هنا رأيت وجوب وضع جدول توضيحي:

¹ تجدر الإشارة هنا إلى أنّ تحديد كثافة استعمال أساليب ربط التّخالف تمثّل فقط نتائج فحصنا الأوّلي في نصوص مختارة من قبلنا في مجالات متنوعة، الكتاب المقدّس التوراة، الصحف والدوريات العبريّة، ومن خلال معرفتي واستخدامي للغة العبريّة في الحياة اليومية، ولا بد من بحث شامل وإحصائيات من أجل اعتمادها كمصادر موثّقة ومعيارية.

أساليب مستعملة بكثرة	أساليب موظّفة	أساليب تستخدم بشكل جزئي	أساليب نادرة الاستعمال
אין... אלא	לא... כי אם	אין... אדרבא	אין... ההפך הוא הנכון
לא... אלא	אף על פי ש	לא... אדרבא	לא... נהפוך הוא
למרות	אף על פי כן	לא... אלא אדרבא	דרמה... נהפוך הוא
אך		אין... להפך	אין... אבל
לעומת זאת		אין ... אלא להפך	אין... ו
חוץ מ		אין כי אם להפך	אפס... אין
		לא להפך	כאילו... אולם
			אין... כי אם

ربط التّخالف بين اللغة العربية والعبرية

سيعتمد بحثي على دراسة المستويات الآتية:

1- أبنية صرفيّة.

2- تراكييب.

3- دلالات

تكون المغايرة:

1- مغايرة بواسطة أداة

لغة عربيّة: لكن، بل، سوى، غير.

لغة عبرية: אבל، أלא، أולם، مزل.

2- مغايرة عن طريق كلمة مفردة

لغة عربيّة: عكس، خلاف.

لغة عبريّة: أدرבא، הפך.

3- مغايرة عن طريق شبه جملة (حرف+ مصدر)

لغة عربيّة: على العكس، على الرغم، على النقيض من

لغة عبرية: על אף, בניגוד ל, אף על פי, בכל אופן.

وفي بحثي ارتأيت في طريقة مقارنتي بين أساليب التّخالف المتنوعة في اللغة العربية والعبرية التقسيم الدلالي بحسب دلالات الأساليب ليكون بحثي أكثر شموليّة، ومن ثمّ مناقشة التراكيب والأبنية الصرفيّة.

أسلوب الاستدراك والتّعليل بالمخالفة

كتابة الصوتية	لغة عبرية	لغة عربيّة
aval	אבל	لكن
ak	אך	
aulam	אולם	

تحمل الكلمات אבל, אך, אולם نفس المعنى¹، تفيد الاستدراك والتعليل لتعلق حديثين². لكن- أداة عطف واستدراك³ "مركبة من لا النافية وعنصر آخر مفقود، نجد شيها له "أكن" العبرية بمعنى حقيقة، وهي أصل كاف التشبيه الذي فقد من العربية، ولم يزل محفوظا فيها مركبا مع لا النافية في لكن، فكأن أصل مؤداها لا حقيقة بنفي ما ذكر وتأكيد ما هوأت"⁴. ويرى الباحث راجح بوحوش أنّ " لكن تدخل على البنية العميقة فتحولها إلى بنية سطحية تفيد فيها توكيد الخبر، وربط الكلام بعبئه ببعض، لذلك نعدّها وحدة مورفولوجية تمثل كتلة لغوية واحدة"⁵.

¹ انظر معجم باللغة العبرية: ابن شوشن اברהام، *מילון חדש* (ירושלים: הוצאת קרית ספר، בע"מ).

² לבאדי ל, תחביר השיח של העברית החדשה (ירושלים: הוצאת מאגנס, תשמ"ח), 20.

³ هاني نهر، التراكيب اللغوية، 2004، 239.

⁴ أحمد ماهر البقري، أساليب النفي، 167.

⁵ بوحوش راجح، التراكيب اللسانية في الخطاب الشعري القديم، تطبيقات على النظرية التوليدية

التحويلية لتشومسكي، (القاهرة: مكتبة الآداب، 2006)، 67.

مقارنة الأسلوب التركيبي والدلالي في اللغتين العربية والعبرية

النص اللغوي- اللغة العبرية	النص اللغوي- اللغة العربية
כדברך עלינו לעשות אבל העם רב והעת גשמים, ואין כח לעמוד בחוץ ¹	فإنها لا تعى الأبصار ولكن تعى القلوب التي في الصدور (الحج، 46)
והנער לא ידע מאומה, אך יהונתן ודוד ידעו את הדבר ²	ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (البقرة 12)
גם הוא יגדל ואולם אחיו הקטן יגדל ממנו ⁴	هو كريم ولكن يتباخل ³
המאבק לשוויון זכויות האישה איננו מאבק של הנשים לבדן, אבל הוא חלק עיקרי מהמאבק לשוויון זכויות לכלל אזרחי ישראל. ⁵	ما جاءني زيد لكن عمر

من خلال اطلاعنا على الشواهد أعلاه، نلاحظ التشابه التركيبي والدلالي لأسلوب الاستدراك، فنجد أنّ استعمال אבל في اللغة العبرية، قد يأتي بعد نفي، ليحقق معنى المغايرة، فتنقض الجملة الثانية سابقتها: המאבק לשוויון זכויות האישה איננו... אבל אין= أداة نفي بمعنى لا، التركيب אין... אבל. وأيضا نجد استعمالا لـ אבל بعد الإثبات، لننتقل إلى جملة مخالفة ومناقضة للأولى: "כדברך עלינו לעשות אבל..."

¹ בראשית, מס פרק , מספר פסוק, 6.

² בראשית, מספר פרק , מספר פסוק, 19.

³ إبراهيم فريد الدر، دليل اللغة (د.م.: دار الحمراء، 1972)، 80.

⁴ תני"ך 20.

⁵ תני"ך 22.

وهذا يطابق تفسير لكن واستعمالاتها " فيجب أن يكون ما قبلها منفيًا لتحصيل المغايرة، وإذا عطف بها جملة فهي تحتل الإثبات، فيكون ما قبلها منفيًا، ويحتمل النفي فيكون ما قبلها مثبتًا"¹.

1- ما جاءني زيد لكن عمرو .. نفي.. لكن، فهذا الاستدراك أزال التّوهم الناشئ من أنّ الذي حضر هو عمرو وليس زيدًا.

2- جاء زيد لكن عمرو لم يأت: هنا نجد أنّ الجزء الأول مثبت والجزء الثاني منفي، وهنا أفاد الاستدراك التأكيد على عدم حضور عمرو.

التّخالف بالاعتماد على الاستثناء كأسلوب استخراج

كتابة الصوتية	لغة عبرية	لغة عربيّة
Prat li	פרט ל	إلا
Huz mi	חז מ	غير
milvad	מלבד	سوى
Limi3at	למעט	بيد أن
		ما عدا
		ما خلا

إلا حرف استثناء، وبالإضافة إلى معنى الاستثناء يأتي بمعنى غير وسوى² أمّا "غير ومثلها سوى، فتفيد معنى النفي إذا حلّت محلّ إلا، نحو: جاءني القوم غير زيد"³، وقد ذكر اليازوري أنّ "غير" تحمل معنى المغايرة و"مخالفة ما بعدها لما قبلها"⁴.

¹ أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج.1، 210

² انظر: ابراهيم فريد الفار، دليل اللغة، (دم.: دار الحمراء، 2، 1993)، 14.

³ سيويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج.1، 374.

⁴ هاني اليازوري، التراكيب اللغوية، 2004، 196.

- بيد أن، وقد فسّرت بعدة معانٍ¹ فأما بمعنى غير الاستثنائية "أنه كثير المال بيد أنه بخيل، أو بمعنى على كقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم" نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم اوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، والمعنى الثالث بمعنى، من أجل، ويستشهد الموزعي بشاهد شعري لأبي عينة "عمدا فعلت ذلك بيد أنني أخاف إن هلكت ولم ترني". ونجد بعض الباحثين من رأى بأن "بيد" أداة استدراك بمعنى لكن، "هذا منزل جميل بيد أنّه صغير"².

- ما عدا وهي كلمة استثناء وتأتي على وجهين إمّا تكون حرف استثناء أو فعلا جامدا ناصبا للمستثنى³.

- ما خلا، واستعمالها أيضا على وجهين فأما أن تكون حرف استثناء بمنزلة حاشا أو فعلا متعديا ناصبا⁴.

توظيف أسلوب الاستثناء في اللغتين العربية والعبريّة

النّص اللغوي- لغة عبرية	النّص اللغوي- لغة عربية
חוץ- הספרייה פתוחה בכל יום חוץ משבתות וחגים 5	لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى (الدخان 56)
פרט ל: כולם באו לטיול פרט לדויד ⁷	عرفت الضيوف خلا واحدا ⁶
	هذا منزل جميل بيد أنّه صغير ⁸

¹ محمد الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، 104-102

² ابراهيم فريد الفار، دليل اللغة، ط.2، (بيروت: دار الحمراء، 1993)، 44.

³ محمد بن عبدالله الموزعي، مصابيح المغاني في حروف المعاني، 223.

⁴ ن.م، الموزعي، م.س، 184.

⁵ אבן שושן, מילון חדש, 386

⁶ ابراهيم الفار، دليل اللغة، 55.

⁷ אבן שושן, 1339

⁸ ن.م، دليل اللغة، 44.

تحمّل أدوات الاستثناء في اللغة العبرية نفس المعنى، ألا وهو الاستثناء ومخالفة ما قبلها، وما يمكننا ملاحظته هنا، هو أنّ استخدام أدوات الاستثناء في اللغة العبرية يرافقها في الغالب حرف جر، فيتحقق مبدأ المخالفة بتركيب حرف+ مصدر חוץ מ פרט ל מלבד למעט بينما نجد في المقابل في اللغة العربية أنّ توظيف الاستثناء يكون بتوظيف أداة أو كلمة مفردة غير إلا، سوى. باستثناء بيد تلازمها أن ليتحقق معنى الاستثناء والمخالفة.

أسلوب التّخالف "بل" ويقابله في اللغة العبرية

אין... אלא

en ela

לא..אלא lo ela

توظيف أسلوب التّخالف بل في اللغتين العربية والعبرية

النّص اللغوي	النّص اللغوي
המאבק לשיוויון זכויות האישה איננו מאבק של הנשים לבדן אלא חלק עיקרי מהמאבק לשיוויון זכויות לכל אזרחי ישראל ¹	بل- أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق (المؤمنون 70)
רציתי להשתתף בטיול אלא שהייתי עסוק מאוד ³	ما قرأت كتابا بل جريدة ²
	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون (الأنبياء 26)
	ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم (المؤمنون 71)

¹ מפלגת רץ, ידיעות אחרונות, 28-10-1988.

² سمير ستيتية، اللسانيات، 230.

³ معجم، ابن שושן אברהם, מילון חדש, 44.

بل: حرف اضربا يفيد إبطال المعنى أو الانتقال من غرض إلى آخر¹، ويرى الباحث سمير ستيتية أنّ بل تحدث تخالفا بين المعطوف والمعطوف عليه بحيث " تحمل اتجاه كل واحد مخالف لاتجاه الآخر"²، ولكن عندما تكون " بل " في جملة " ما قرأت كتابا بل جريدة" فهي تشير باتجاه واحد " فإثبات القراءة تسير باتجاه واحد هو المعطوف عليه، جريدة، ويشح د. ستيتية ذلك من خلال تحديد المعاني التي تحملها هذه الجملة، بداية:

1- يظن المستمع أنّ المتكلم قد قرأ كتابا.

2- ينفي المتكلم هذا نظريا.

3- قرأ المتكلم الجريدة.

ويؤكّد الباحث بوحوش أنّ " بل " تؤكّد بعد الإيجاب وبعد السلب³ :

بعد الإيجاب " حيت خديك بل حيت من طرب "

وتوكيد بعد السلب " ليس التي ضلّت تميم وسطها الدهناء لا بل على صدرك الدهناء"، وفي

المقابل $\text{N} \text{N} \dots \text{N} \text{N}$

$\text{N} \text{N} \dots \text{N} \text{N}$

كما سبق وذكرت أنّ هذا الأسلوب من الأساليب المستعملة بكثرة في اللغة العبرية⁴، وهنا يقوم المستخدم لهذا التعبير بنفي القول من خلال توظيفه لـ $\text{N} \text{N}$ و $\text{N} \text{N}$ وهي أدوات نفي، ولكنه لا يكتفي بذلك، بل يستخدم كلمة $\text{N} \text{N}$ ، والتي تعبّر في معظم الحالات عن التخالّف، فهي تنفي وتسلب مضمون الجملة السابق، وتؤكّد مضمون الجملة الثانية بعد $\text{N} \text{N}$.

¹ ابن هشام، مغني اللبيب، جزء 1، 112.

² سمير ستيتية، اللسانيات (د.م.): عالم الكتب الحديث، (2005)، 230.

³ انظر رابع بوحوش، التراكيب اللسانية في الخطاب الشعري القديم، 74-75.

⁴ انظر قائمة كثافة استعمال أساليب المخالفة، 6.

وبالنظر إلى أساليب التّخالف بواسطة "بل" نلاحظ أنّ بل تستخدم في حالة الإيجاب وفي حالة السلب، وإن كان هنالك خلاف بين النحاة حول جوازه بعد الإثبات، فأجازه البصريون ومنعه الكوفيون¹.

السلب: ما قرأت كتابا بل جريدة. هنا بل تفيد الإضراب عن الأول والتأكيد على الثاني.

نفي + بل

الإيجاب

- 1- "أم يقول به جنة بل جاءهم الحق" (المؤمنون 70) فهنا يفيد الإضراب مع الإبطال.
- 2- ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ... بل أتيناهم بذكرهم (المؤمنون 71)، وهنا الانتقال من غرض إلى غرض " فيقطع الكلام الأول ويأخذ في كلام آخر² .
- 3- وفي المقابل نجد أن استخدام אללא بمعنى "بل" يحدث فقط في حالة النفي باستخدام אין أو אללא ولكن هناك استخدام ל אללא في حالة الإيجاب، وعندها تحمل אללא معنى الاستدراك.

"רצייתי להשתתף בטיול אלא שהייתי עסוק מאוד"³

رغبت بالاشتراك في الرحلة ولكني كنت مشغولا.

أسلوب استخدام النفي في اللغة العبرية

אדרבא	كلمة-عكس
אין... אדרבא	حرف+ مصدر على العكس
לא... אדרבא	كلمة- خلاف
לא ... אלא אדרבא	
הפך	

¹ انظر مصابيح المغاني في حروف المعاني، 154.

² مصابيح المغاني، 154.

³ אבן שושן , 44.

אין... להפך	
לא...להפך	
אין... אלא להפך	
לא ... אלא להפך	
אין... כי אם להפך	
אין... ההפך הוא הנכון	
לא... נהפוך הוא	
דומה ... נהפוך הוא	

تطبيقات لاستخدامات النفي في اللغة العبرية من خلال أداتي الربط אדרבא ו להפך

النص اللغوي- لغة عربيّة	نص لغوي- لغة عبرية
	אדרבא: העובדה שראש מולדת צומת והתחייה גדלו בחיקה של תנועת העבודה אינה מחייבת אותנו להקל עימם אדרבא גזענות מהולה במה שנקרא ערכי תנועת העבודה מסוכנת הרבה יותר ¹
	האומנם נכשל יעקב בבחינה, אדרבא הוא הצליח יפה? ²
	להפך: ישראל המלחמות מעולם לא הטרידה את המחבלים להפך רק ישראל הבינה בבטחה שלום הוציאה אותם מדעתה ³

كلمة אדרבא هي كلمة آرامية

א=על דרבה= גדול

¹ מפלגת הרשימה המתקדמת לשלום, חדשות 9-10-88.

² אבן שושן, 15.

³ ידיעות אחרונות 31-7-97.

والمعنى الحرفي גדולה מזו (أكبر من) להפך העקس¹.
 كلمة אדרבא تشبه كلمة להפך من ناحية المعنى، كلاهما تملكان القدرة على نقض الكلام
 السابق بصورة مطلقة.

هناك استعمال في اللغة العبرية:

לא...אלא...אדרבא

נפי+אלא+ אדרבא

לא...אלא להפך

אלא אדרבא

"הקונטרס שלנו יעמוד לעולמים לא רק עד שעת הגאולה מן הצרות הנושנות אלא אדרבא גם
 אחרי בואה"²

אלא להפך

" לא אישיותו והרגלי עבודתו של ראש הממשלה צריכים להכתיב שינוי בסדרי הממשל. אלא
 להפך רצוי להתאים ראשי ממשלה לסדרים של דמוקרטיה ושלטון תקין"³.

ويهدف استخدام كلمتين من أساليب التّخالف لمنح قوة تأثير أقوى لتأكيد معنى النفي
 والمخالفة، ولا نجد هذا الأسلوب من توظيف أداتين من أساليب المخالفة في نفس الجملة في
 اللغة العربية، اللهم إلا في حالات نادرة كأن نقول " ... بل على العكس من ذلك"

ويقابلها في اللغة العربية استخدام كلمة-عكس خلاف

حرف+ مصدر على العكس

عكسَ عكسا الكلام ونحوه قلبه⁴.

من ناحية التراكيب الصرفية هنالك تشابه

¹ אבן שושן , 28 .

² הרצל, בנימין זאב, כל כתבי תיאודור הרצל : כתבים ציוניים / תרגום מ[יכל] ברקוביץ, ורשה :

אחיאסף, תרע"ח-תרפ"ד 1924.

³ صحيفة הארץ 20-1-95.

⁴ المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم, 546.

على العكس= حرف + مصدر

להפך= حرف + مصدر ל+הפך

לעומת זאת	على الرغم من
למרות ש	على النقيض من
על אף ש	
אף על פי ש	
אף על פי כן	
בניגוד ל	

تطبيقات على استخدام أداة الربط على الرغم في اللغة العربية مقابل أداتي الربط אף על פי – למרות باللغة العبريّة

نص لغوي- لغة عربيّة	نص لغوي- لغة عربيّة
אף על פי: 1- אף על פי שבחוץ חס בחדר קריר ונעים.	على الرغم من بخله فهو طيّب القلب
אף על פי ששמעתי את המילה אינני זוכר את המובן שלה.	على الرغم من غيابها فهي حاضرة في قلوبنا
למרות: למרות מחלתו הגיע המורה לעבודה.	
למרות הקשיים הצלחנו לבצע את המשימה.	

نلاحظ تشابه الصيغ التركيبية في اللغة العربية مقابل اللغة العبريّة

مقارنة المستوى التركيبي بين اللغتين العربية والعبرية

اللغة العربية	اللغة العبرية
<p>١٨ لا لا פי ש كلمة + حرف + حرف... حرف</p>	<p>على الرغم من ... ف حرف جر + كلمة + حرف + ف</p>
<p>لا لا ١٨ حرف + كلمة.</p>	<p>على الرغم حرف + كلمة</p>
<p>בניגוד ל حرف + كلمة + حرف نقيض = בניגוד nigud تتشابه من ناحية اللفظ والمعنى.</p>	<p>على النقيض من حرف + كلمة + حرف</p>

الخاتمة

حاول البحث، عرض ودراسة أساليب التّخالف في اللغة العربية والعبرية على مستوى الدلالات والتركيب والأبنية الصرفية، في محاولة لاستنباط نقاط مشتركة ومختلفة في اللغتين. فلاحظنا وجود تشابه كبير في بعض التراكيب، كالتشابه التركيبي والدلالي لأسلوب الاستدراك في اللغتين العربية والعبرية، فكلاهما بحاجة إلى نفي من أجل تحقيق المغايرة، بحيث تنفي الجملة الثانية سابقتها. أيضًا وجدنا تشابهًا بين توظيف أسلوب النفي في اللغتين العربية والعبرية على المستوى الصرفي، بتواجد حرف + مصدر.

وفي المقابل ظهر الاختلاف في بعضها، في توظيف أسلوب الاستثناء، فلكي يتحقّق معنى المخالفة في اللغة العبرية، يتوجّب وجود حرف بعد أداة الربط، بينما في اللغة العربية لا يلزم ذلك باستثناء أداة الربط بيد التي تتطلب وجود أن بعدها.

الملاحق

ملحق للأحرف العبرية وما يقابلها من الأحرف العربية وكتابتها الصوتية على طريقة النقحرة

ملاحظات	اللفظ	اسم الحرف باللاتينية	اسم الحرف	كتابة اليد الحديثة	صورة الحرف
	مثل الهمزة أو الألف	Alef	ألف	א	א
لتوضيح لفظه كالباء قد تضاف نقطة داخله: ב	ب أو ف	Bet	بيت	ב	ב
تدل إضافة "أبوستروف" بعده على لفظه كالجيم الشامية: ג'	گ (جيم مصرية)	Gimel	جيمل	ג	ג
تدل إضافة "أبوستروف" بعده على لفظه كالذال: ד'	د	Dalet	داليت	ד	ד
في نهاية الكلمة تلفظ كالتاء المربوطة	ه أو وة	He	هيه	ה	ה
قد يدل على حركتي o و u. يكتب مضعف: ן لتوضيح لفظها ك"ف". يكتب أحيانا مع نقطة داخله: ן لتوضيح لفظه ك"u" أو مع نقطة فوقه: ן لتوضيح لفظه ك"o"	ف أو و	Vav	فاف	ו	ו
تدل إضافة "أبوستروف" بعده على لفظه ك"ז": ז'	ز	Zayin	زاین	ז	ז
في اللهجة الغربية الشائعة يلفظ كالخاء، ولكن في اللهجة الشرقية يلفظ كالحاء	ح أو خ	Het	حيت	ח	ח

ملاحظات	اللفظ	اسم الحرف باللاتينية	اسم الحرف	كتابة اليد الحديثة	صورة الحرف
	ت (ط)	Tet	طيت	ט	ט
في العبرية الحديثة يلفظ كالتاء، ولكنه كان يلفظ كالتاء تاريخياً.					
قد تدل على حركة .أ يكتب مضعف لتوضيح لفظه كالحرف بدلا من لفظه كالحركة.	ي	Yud	يود	ײַ	ײַ
قد تضاف نقطة داخله لتوضيح لفظه كالكاف :כ في نهاية الكلمة يكتب ך ويلفظ كالفاء.	ك أو خ	Kaf	كاف	כ ך	כ ך
	ل	Lamed	لامد	ל	ל
في نهاية الكلمة يكتب :ם	م	Mem	ميم	מ ם	מ ם
في نهاية الكلمة يكتب :ן	ن	Nun	نون	נ ן	נ ן
	س	Samekh	سامخ	ס	ס
في اللهجة الغربية الشائعة لا يلفظ أو يلفظ كالألف. في اللهجة الشرقية يلفظ كالعين	ع، ا أو لا يلفظ	Ayin	عين	ע	ע
قد تضاف نقطة داخله :פ لتوضيح لفظه ك"פ". في نهاية الكلمة يكتب ף ويلفظ كالفاء.	پ أو ف	Pe	بيه	פ ף	פ ף

ملاحظات	اللفظ	اسم الحرف باللاتينية	اسم الحرف	كتابة اليد الحديثة	صورة الحرف
يلفظ مثل "zz" في كلمة pizza. في نهاية الكلمة يكتب ʔ، تدل إضافة "أبوستروف" بعده على لفظه ك"ثش: لا'	تُس	Tsadi	تُسادي	צ	ץ
في العبرية الحديثة يلفظ كالكاف. كان يلفظ كالكاف تاريخياً.	ك (ق)	Kuf	قوف	ך	ק
قد يلفظ كالباء أو كالغين حسب اللهجة. اللفظ كالغين هو الأشيع اليوم.	ر أو غ	Resh	ريش	ר	ר
في معظم الحالات يلفظ كالشين.	ش أو س	Shin	شين	ש	ש
تدل إضافة "أبوستروف" بعده على لفظه كالثاء: 'א	ت	Tav	تاف	ת	ת

نقحرة حروف اللغة العربية

'	hamza	ء
ā	alif	ا
b	bā'	ب
t	tā'	ت
ṭ	ṭā'	ث
ġ	ġīm	ج
ḥ	ḥā'	ح
ḫ	ḫā'	خ
d	dāl	د

<i>d</i>	<i>dāl</i>	ذذ
<i>r</i>	<i>rā'</i>	رر
<i>z</i>	<i>zāy</i>	زز
<i>s</i>	<i>sīn</i>	سس
<i>š</i>	<i>šīn</i>	شش
<i>ṣ</i>	<i>ṣād</i>	صص
<i>ḍ</i>	<i>ḍād</i>	ضض
<i>ṭ</i>	<i>ṭā'</i>	طط
<i>ẓ</i>	<i>ẓā'</i>	ظظ
<i>'</i>	<i>'ain</i>	عع
<i>ġ</i>	<i>ġain</i>	غغ
<i>f</i>	<i>fā'</i>	فف
<i>q</i>	<i>qāf</i>	قق
<i>k</i>	<i>kāf</i>	كك
<i>l</i>	<i>lām</i>	لل
<i>m</i>	<i>mīm</i>	مم
<i>n</i>	<i>nūn</i>	نن
<i>h</i>	<i>hā'</i>	هه
<i>w, u, or ū</i>	<i>wāw</i>	وو
<i>y, i, or ī</i>	<i>yā'</i>	يي

المصادر

مصادر باللغة العربية

المعاجم

- معلوف، لويس. المنجد في اللغة العربية والأدب والعلوم. بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1960.
- الأندلسي، أبو حيان. البحر المحيط في التفسير. تحقيق: جميل صدقي محمد. ج.1. د.م.: د.ن.، 2010.
- الأنصاري، ابن هشام. مغني اللبيب عن كتب الأعراب. ج.1. ط.6. دمشق: دار الفكر، 1985.
- البقري، أحمد ماهر. أساليب النفي في القرآن. ط.2. الإسكندرية: دار المعارف، 1980.
- بوحوش، رابح. التراكيب اللسانية في الخطاب الشعري القديم، تطبيقات على النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي. القاهرة: مكتبة الآداب، 2006.
- الدر، إبراهيم فريد. دليل اللغة. بيروت: دار الحمراء، 1972.
- ستيتية، سمير. اللسانيات. إريد: عالم الكتب الحديث، 2005.
- سيبويه. الكتاب. تحقيق: عبد السلام هارون، ج.1. ط.3. د.م.: مكتبة الخانجي، 1988.
- الفار، إبراهيم فريد. دليل اللغة. ط.2، بيروت: دار الحمراء، 1993.
- الموزعي، محمد بن علي الخطيب. مصابيح المغاني في حروف المعاني. تحقيق: العمري عائض. القاهرة: دار المنار، 1993.
- نهر، هادي. التراكيب اللغوية. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية، 2004.

مصادر باللغة العبرية

- אבן שושן, אברהם. מילון חדש. ירושלים: הוצאת קרית ספר בע"מ, ל"ת.
 אזר, משה. על הוויתור בעברית בת זמננו מתוך שרביט עורך מחקרים בלשון העברית
 העתיקה החדשה. אוניברסיטת בר איילן, (תשנ"ט): עמ' 285-304.
 הרצל, בנימין זאב, כל כתבי תיאודור הרצל: כתבים ציוניים / תרגום מ[יכל] ברקוביץ,
 ורשה: אחיאסף, תרע"ח-תרפ"ד 1924.
 לאויס, ב. שמים ושמי אינטי. ירושלים: הוצאת דביר, 1989.
 עבאדי, עתחביר. השיח של העברית החדשה. ירושלים: הוצאת מאגנס, תשמ"ח.
 עבאס, זאהי. היבטים תחביריים של 'אשר' המשתקפים בתרגום רס"ג
 לתורה - השתקפות מילות הקישור של העברית המקראית בתרגום רס"ג לתורה.
 עבודת דוקטור, חיפה: אוניברסיטת חיפה, 2012.
 עבאס, זאהי. עיון במילות קישור מקראיות ובדרך השתקפותן בתרגום לערבית של רס"ג.
 חלקת לשון, כפר סבא, גליון 48 (תשע"ו 2015): עמ' 19-42.
 עיתון ידיעות אחרונות, (1988-10-28) מפלגת רץ, ידיעות אחרונות.
 עיתון הארץ (20-1-95).